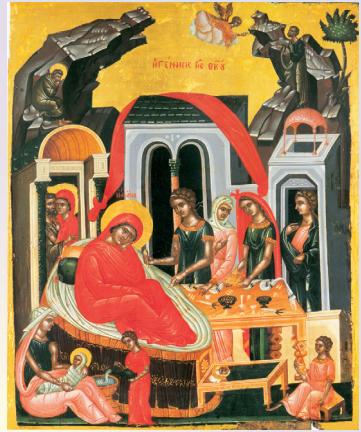


## أحد ما قبل رفع الصليب الكريمي المحيي

اللحن السادس عشر ٩٢٥



ميلاد والدة الإله العذراء مريم

**يصادف اليوم، وداع عيد ميلاد والدة الإله العذراء مريم**  
أما خدمة الشهيد أسطولونوس ترثى في ١١ من هذا الشهر:-  
**طروبارية القيامة على اللحن السادس:-**  
إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر  
والحراس صاروا كالآموات ، ومريم وقفت  
عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسببت  
الجحيم ولم تجرب منه ، وصادفت البتول  
مانحاً الحياة . فيا من نهض من الآموات يا  
رب المجد لك.

القداق: إن يواكيم وحنة قد تخلصا من عار العقرة . وأدم  
وحواء قد تحررا من بلى الموت بمولوك المقدس يا طاهرة . فله  
يعيد شعبك لتخلصه به من طائفة الزلات . صارخاً إن العاقر  
ولدت والدة الإله مغذية حياتنا

خاص يا رب شعبك، وببارك ميراثك

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٦-١١: ١٨)

يا خوة ، أنظروا ما اعظم الكتابات التي كتبتها اليكم بيدي \* ان كلَّ الذين يريدونَ أنْ  
يرُضوا بحسب الجسد يلزمونكم أن تختتنوا وإنما ذلك لئلا يُنضطهدوا من أجل صليب  
المسيح \* لأنَّ الذين يختتنون هم أنفسهم لا يحفظون الناموس، بل إنما يريدون أن تختتنوا  
ليفتحروا بأجسادكم \* أما أنا فحاشى لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح ، الذي  
به صلب العالم لي، وأنا صلبتُ للعالم \* لأنَّه في المسيح يسوع ليس الختان بشيء ولا  
القفَّ، بل الخليقة الجديدة \* وكلُّ الذين يسلكونَ بحسب هذا القانون، فعليهم سلامُ  
ورحمة، وعلى إسرائيل الله \* فلا يجلب علي أحد اتعاباً فيما بعد، فاني حاملُ في جسدي  
سمات الرب يسوع \* نعمَّة ربنا يسوع المسيح مع روحكم ايها الاخوة ، آمين .



الصلب الكريمي المحيي

**طروبارية ميلاد العذراء على اللحن الرابع:** إن ميلادك  
يا والدة الإله بشر المسكونة كلها بالفرح . لأنَّه قد  
أشرقت شمس البرَّ المسيح هنا . فنقض اللعنة .  
ووهب البركة . ولاشي الموت ومنحتنا الحياة الأبدية  
طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

## الرسالة

بأوثانهم وأخططوني بأصنامهم . وأنا أغيّرهم بأمة غير عاقلة وبشعب جاهل أغضبهم . لأنَّ النار تتقدّم منَ غضبي . وتأكل بلهبها الأرض ، وتحرق أساسات الجبال . وأجمع الشرّ والبلاء عليهم . وألقى فيهم سهام الغضب ، فيذبلون من الجوع . ويكونون طعاماً لطيور السماء . وأسلط عليهم أنياب السبع وسمّ الأفاسي . وإذا خرجوا هاربين يفنيهم السيف من الخارج والخوف من داخل . وأهلك الشبان والعذrai والرضيع مع الشيخ الفاني ، فإذا كان هؤلاء حين خاطبهم ولم يسمعوا أوقع بهم هذه العقوبات كلها ، وأطعمتهم الخبز بالدموع . وجعلهم مأكلاً للسباع . وسلط عليهم الأمم الغربية القاسية وطردهم من ديار قدسه . وأهملهم من معونته ، وفرّقهم في الأرض . وصيَّر أسماءَهم شتيمة ولعنة . فالذين تجسدَ لخلاصهم وتتألم لإنقاذهم من أعدائهم إذا أهملوا ذواتهم وتعذّروا أوامر شريعتهم وساروا على أهواه قلوبهم وتشبهوا بالأمم في أفعالهم ، فأيَّ عقابَ يستحقّون . ولأيَّة فضيحة يستأهلون . فسبيلنا أيَّها الأخوة أن ننهض من غفلتنا لنفوز بالخلود في نعيم ربنا الذي له المجد إلى الأبد . آمين.

## عن القديس ذياد وحوس

لا يقدر أحد أن يحب الله بحسّ قلبي ما لم يخشَ الله بكل قلبه . لأنَّ فعل الخوف يطهّر النفس وينقيها لكي تستطيع أن تبلغ إلى المحبة الفعالة . فلا يمكن لأحد أن يصل إلى خوف الله بالطريقة المذكورة ما لم يطرح عنه أولاً كل الاهتمامات الدنيوية .

من يحب الله ويؤمن بنقاوة ، يتمّ أعماله الإيمان بنقاوة أيضاً . ومن يؤمن فقط ولا يحب فهو حال حتى من الإيمان الذي كان يظن انه يملكه . وإذا كان إيمانه ضعيفاً وفكرياً فقط فإنه لا يحسّ بثقل المحبة ومجدها . الإيمان المقوّن بالحبّ هو أعظم الفضائل .

ويسجدون لها في مخادعهم ولا يرجعون عن غيّهم ولا يهتدون من ضلالهم . لكن إسمع قول موسى مخاطباً لهم ومبكتاً إياهم على كفرهم . ومتضجّراً من عُتُّهم . ونادباً غلظ رقباهم . فإنه يقول أيَّها الجيل الخبيث الأعوج أبهذا تكافئون الرَّبِّ . أيَّها الشعب الجاهل العديم الحكمة أهكذا تصنعون . أليس هذا هو أبيك ومالك الذي خلقك وباركك ، وحفظك كحدقة العين . وحملك على منكبيه كالنسر ، وسترك بظل جناحيه ، وأطعمك ثمرات الحقول . وأخرج لك من البرية عسلاً ، ومن الصخرة الصماء ماءً . ومن المواشي لبنيَّا . وأشبّعك من لحم الخراف والكباش والسمان من البقر . وحين أكلت يا يعقوب وشبعت وغاظت وعرضت نسيت الإله الذي خلقك وابتعدت من الله مخلصك .

أخططوني بالغرباء يقول الربُّ ، وأغضبني بأوثانهم . وذبحوا بنיהם وبناتهم للشياطين . واتّخذوا لهم آلَّهَ لم يعرفوها ولم تعرفها آباءَهم . ورأى الله ذلك فغار وغضب ساخطاً على بنיהם وبناتهم وقال: أصرف وجهي عنهم وأرِّيهم ماذا تكون عاقبتهما لأنَّهم جيلٌ متقلبٌ وبنون لا إيمان لهم . هم أغاروني

## عن القديس مرقس الناسك

ان الذين يحبون الله يموتون كل يوم ، أعني انهم يرتفعون عن كل تفكير بالحياة الدنيا ، ولا يفكرون بشيء آخر سوى بأوان البلوغ الى محبة المسيح الكاملة ، التي هي الفجوة العميقه في القلب التي دخلها المسيح بالمعمودية مسهلاً لنا الدخول الى هناك .

ان كل كلمة تفوّه بها السيد المسيح تعبر عن رحمة الله وعدالته وحكمته ، وتضع قوّة في قلوب الذين يسمعونها بذلك . لهذا فإن عديمي الرحمة والظالمين عندما كانوا يسمعون حكمة الله باشمئزاز لم يمتنعوا فهمها وحسب بل صلبوا المتكلّم بها أيضاً .

# الأنجيل

**فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس يوحنا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر(٣: ١٢ - ١٣)**



النبي موسى  
يرفع الحياة في البرية

قالَ الرَّبُّ : لَمْ يَصُدِّ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاوَاتِ ، إِلَّا الَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاوَاتِ ، ابْنُ الْبَشَرِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاوَاتِ \* وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ ، هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْبَشَرِ \* لَكِي لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ \* لَأَنَّهُ هَذَا أَحَبُّ اللَّهَ الْعَالَمَ ، حَتَّى بَذَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ ، لَكِي لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ \* فَأَنَّهُ لَمْ يَرِسِّلِ اللَّهُ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ ، بَلْ لِيُخَلَّصَ بِهِ الْعَالَمَ.

## عظة الأنجليل للقديس يوحنا الذهبي الفم بطريرك القدس طينية

اذا كان ربنا له المجد يحيثا على الایمان به والمسارعة الى العمل بوصاياه ويوضح لنا عظم محبتة لنا وبذل نفسه لاجل خلاصنا وارساله من الآب لحياتنا . ويسرب لنا الامثال على ذاته بالحياة النهاية ويهضمن على السلوك في نور اعماله الفاضلة والابتعاد عن ظلمة الهاكلين . فاي عذر يكون لنا عنده اذا وجدنا متغافلين وتاركين الاهتمام والاجتهاد في خلاصنا . واما هو تعالى فقد فعل كل ما يليق بجوده العظيم وكثرة تحنته على جنسنا . وكما ان الاطباء اذا رأوا جراحات المجرحين ودبوا لها المراهم والاصمدة والذرورات كما يجب فقد ارتفعت عنهم الملامة . واذا تكرر المغاريف من مداواتهم وتضجرروا من الادوية الحادة التي تنقى جراحاتهم فالاحرى بهم ان تعفن تلك الجراحات وتنتن وتدود وتصير سبباً لفساد الاعضاء كلها . كذلك اقول عن الاطباء الروحيين انهم متى فعلوا ما يجب عليهم من قراءة الكتب وال تعاليم والمواعظ واهتموا بمداواة الانفس كما ينبغي فقد تخلصوا من طائفة اللوم . واما الذين يسمعون تعاليمهم ويفهمون معاني اقوالهم ولا يقبلونها ويتضجررون من المداواة ويبادرون الى

عليه بمخالفه وصيّة واحدة . وخرج من الفردوس الى القفر . ومن التشبه بالملائكة الى التشبه بالحيوانات . ومن الملك الى العبودية . ومن الكرامة الى الهوان فماذا عسى يكون مُعْدَّلنا . لأن ذلك وان كان تعدى الوصيّة انما خالف الامر فقط لانه لم يُوجَد فاسقاً ولا سارقاً ولا خاطفاً ولا غاصباً ولا كافراً . ولا تعدت مخالفته للأضرار بأحد من المخلوقات غير ذاته وقد عوقب عقوبة هذا عظُمَ مقدارها . واما نحن الذين نخالف اوامر ربنا . ونسلب اموال غيرنا . ونرتكب الحسد والكبriاء . ونصاحب الفساق والسكنرين فكيف يكون حالنا . فان قلت وما هي المخالفة الموجودة عندنا الآن . قلت الا تسمع قول سيدك ان من نظر الى امرأة واشتتها فقد زنى بها في قلبه . او لم يقل للمؤمنين به أحبُّوا اعداءكم واحسنوا الى مبغضيكم وصلوا على من يطركم . ومن لطرك على خدك الواحد فحول له الآخر . ومن اخذ ثوبك فدع له رداءك . وانا قلت وما هي المخالفة الموجودة عندنا لهذه الوصايا . اقول لك وما هي الوصيّة التي لم نوجَد مخالفين لها الا قليلاً من المؤمنين . واما لم نوجَد هكذا طائعين نكون بالضرورة مخالفين . فسبيلنا ان ننتيّقَ من نومنا وننهض من غفلتنا ونخرج الى ارض الشقاء والغرابة والذل والهوان والاتّهاب الشديدة . فاذا كان هذا كله قد جرى المجد الى الابد . امين

## عظة عن رؤساء كهنة اليهود والجمع الخبيث الذين تشاوروا على صلب السيد المسيح للقديس يوحنا الذهبي الفم بطريرك القدس طينية



حتى أهلك بلاهم بها . وأخيراً شقَّ البحرَ أمامهم وفتح لهم طريقاً في المياه . وسلك بهم في أعماق الماء . وأطعّمهم في القفار خبزاً . وأنبع لهم من الصخرة الصماء ماءً . وظلّلهم بالسحب في النهار . وهدّهم بالنور في الظلام . وبعد هذه الآيات والمعجزات كلها صنعوا لهم عجلًا مسبوكاً وسجدوا له وقدموا له قرابينهم . وقال بعضهم لبعض هذا إلهك يا إسرائيل الذي أصعدك من أرض مصر . وكانوا يحملون الأصنام في مسيرهم